نسخة جديدة من ساعة "ماستر ميكانيكا كاليبر 362" ذات ميناء أزرق كحلي

تجمع بين وظيفة مكرّر الدقائق والتوربيون المعلّق في آلية حركة ذات تعبئة أوتوماتيكية فائقة الرقة

النقط الرئيسية:

- سمات جمالية جديدة تعكس التباين بين اللون الأزرق الكحلي والذهب الأبيض المصقول صقلًا لامعًا
- إنجاز تقني باهر يشمل ثماني براءات اختراع، بما فيها ستة اختراعات مبتكرة خصّيصًا لهذه الساعة
- توربيون معلّق مبتكر وآلية رنين فائقة الأداء

احتفاءً بمرور عقد من الزمن على إطلاق ساعة "ماستر هيبريس ميكانيكا كاليبر 362"، تقدّم جيجر- لوكولتر نسخة جديدة من ساعة مكرّر الدقائق ذات الرقة الفائقة في إصدار محدود يقتصر على خمس قطع بميناء أزرق كحلي غامق تتخلله زخرفة على شكل أشعة الشمس وقفص من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطًا (1000/750).

حظيت ساعة " ماستر هيبريس ميكانيكا كاليبر 362" بالإعجاب على نطاق عالمي، ليس فقط لطموحها التقني بل لصفائها الجمالي أيضًا، إذ تشهد على إبداع الدار العريقة ومهارة صناعة الساعات الاستثنائية. وكانت هذه الساعة وقت إطلاقها إحدى أرق ساعات اليد على المستوى العالمي المزوّدة بمكرّر دقائق وتوربيون، ولا تزال حتى اليوم الأرق ضمن مجموعة جيجر- لوكولتر للساعات المزوّدة بمكّرر دقائق بسُمك 7.8 مم، وهو أمر نادر لكونها ساعة ذات حركة عالية التعقيد تعمل بنظام تعبئة أوتوماتيكي. وتتألف آلية الحركة نفسها من 566 قطعة بسُمك لا يتجاوز 4.7 مم.

توظيف تراث الصوت والدقة

استعانت جيجر- لوكولتر بتراثها الرائع في مجالين رئيسيين لابتكار ساعة " ماستر هيبريس ميكانيكا كاليبر 362": الحركات الرنّانة والدقة.

منذ ابتكار أوّل مكرر دقائق عام 1870، طوّرت الدار العريقة أكثر من 200 حركة مختلفة من الحركات الرنّانة، بدءًا من المنبّهات البسيطة نسبيًّا إلى أعقدها: الرنّة الكبيرة (غراند سونيري) ورنّات وستمنستر. وعمل صنّاع ساعات الدار بلا كلل على إعادة تعريف جودة الصوت، من خلال تحسين فعالية آليات الرنين ووضوح الصوت الصادر عنها وجماله.

لطالما كان السعي وراء الدقة قيمة أساسية من قيم الدار منذ نشأتها عام 1833 من خلال التركيز على مجالين بارزين. أما المجال الأوّل، فينطوي على دقة الإنتاج التي أتاحت تقليص حجم المكوّنات وتطوير آليات حركة فائقة الرقة. والمجال الثاني يتناول دقة قياس الوقت من خلال البحث المستفيض وابتكار أجهزة منظّمة، ولا سيما شكل النوابض الرقّاصة وأشكال التوربيون المختلفة.

وينطلق تاريخ الدار المتميّز في صناعة الساعات فائقة الرقة من فلسفتها التي تدمج دائمًا بين التطوّر التقني والجمال الراقي. وشكّلت الشراكة القائمة بين إدموند جيجر وجاك ديفيد لوكولتر نقطة تحوّل بارزة في هذا التطوّر، فألهمت السعي المستمر وراء الرقة والأناقة لأكثر من قرن من الزمن وأثمرت عن أرقّ ساعة جيب في العالم في عام 1907.

تحفة فنية تمزج بين التطوّر التقني والجمال الراقي

تنطوي ساعة "ماستر هيبريس ميكانيكا كاليبر 362" على ثماني براءات اختراع منفصلة، اثنتين لاختراعات سابقة تتعلق بآليات الرنين: الصنوج الكريستالية (2005) والمطارق المنجنيقية (2009)، وست لاختراعات طُوّرت خصّيصًا لهذه الساعة:

- عجلة التوازن المعلّقة؛
- عجلة التوازن المعلّقة في التوربيون المعلّق؛
- النابض الرقّاص المصمّم على شكل حرف S؛
- نظام تعبئة يضمن ضربات ثابتة القوة على آلية مكرّر الدقائق؛
- زر قابل للسحب على آلية مكرّر الدقائق؛
- تقليص الفترات الصامتة في آلية مكرّر الدقائق.

تطلّب تحقيق هدف هذا التصميم الرقيق إعادة التفكير بالكامل في العنصر المنظّم، إذ طوّرت جيجر-لوكولتر شكلًا جديدًا من التوربيون المعلّق في الحركة - كاليبر 362 وسجّلته ببراءة اختراع بعدما زوّدته بعجلة ميزان معلّقة. واستدعت هذه البنية أيضًا إعادة التفكير في النابض الرقاص، مما أسفر عن تصميم نابض رقّاص على شكل حرف S وتسجيله ببراءة اختراع لتثبيته فوق عجلة التوازن ويكون على مرأى العين بالكامل. وبالإضافة إلى تقليل السُمك الإجمالي لآلية الحركة، فإن إزالة التوربيون من القفص سمح بزيادة حجم عجلة التوازن، مما عزّز الاستقرار ودقة قياس الوقت بفضل معدّل التذبذب الذي يبلغ 21,600 ذبذبة في الساعة (وهو أسرع من المعتاد في حركة توربيون ذات عجلة توازن كبيرة). ولا ينحصر تصميم التوربيون المعلّق في الجانب التقني فحسب، بل يضمن أيضًا مزايا جمالية: فعدم وجود جسر أو قفص علوي يعني عدم وجود أيّ عائق بصري يحول دون رؤية ذبذباته الرائعة.

صُمّمت الحركة - كاليبر 362 ذات التعبئة الأوتوماتيكية لتوفير راحة التعبئة الأوتوماتيكية لمرتدي الساعة. لكن تطلّب ذلك من صنّاع ساعات جيجر-لوكولتر إعادة التفكير في تصميم كتلة التعبئة التي عادةً ما تكون موجودة أعلى الحركة، مما يزيد من سُمكها. فوصلوا إلى حلّ مبتكر تمامًا في ساعة يد عالية التعقيد، تجسّد في تطوير كتلة تعبئة مُحيطية، فهي تتوضع على محيط الحركة، وتحتوي على قطاع من البلاتين 1000/950 لتحقيق الوزن المطلوب، وثُبّتت على محامل كروية من السيراميك لضمان حرية تأرجحها مع ضمان الحد الأدنى من الاحتكاك. يعود موقع هذه الكتلة أيضًا بمنافع جمالية، إذ يمكن رؤيتها خلال دورانها عبر الفتحات الموجودة حول الميناء، مما يضيف عنصر تشويق بصري في حين تبقى رؤية الحركة عبر خلفية القفص المصنوعة من الكريستال السافيري الشفاف واضحة تمامًا.

تعزّز الصنوج الكريستالية والمطارق المنجنيقية جودة صوت الرنين. وتتّصل هذه الصنوج مباشرة بزجاجة الساعة، مما يحوّل الزجاجة المصنوعة من الكريستال السافيري إلى رنّان صوتي والاستفادة من خصائصها الصوتية الممتازة. وتستعيد المطارق المتمفصلة معظم الطاقة المفقودة في آليات مكرّر الدقائق التقليدية، مما يؤدي إلى إصدار رنين قوي لم يسبق له مثيل.

أضاف صنّاع الساعات اختراعًا جديدًا لهذه العناصر: تقليص الفترات الصامتة. ويندمج هذا الاختراع في المطارق للتقليل من الفواصل الزمنية بين دقات الساعات والدقائق عند عدم وجود أرباع ساعة يتعيّن دقّها. وتتميّز آلية مكرّر الدقائق التقليدية بفواصل زمنية طويلة بين دقات الساعات والدقائق عند عدم وجود أرباع ساعات يتعيّن دقها، غير أن هذه الميزة الجديدة تقلص الفترات الصامتة وتدقّ الدقائق بسرعة بعد دقات الساعات.

انصب اهتمام مهندسو جيجر-لوكولتر على جماليات الساعة فصمّموا آلية جديدة لتفعيل مكرّر الدقائق وسجلوها ببراءة اختراع: وهي زر تحرير خفي عند علامة الساعة 8 على جانب القفص وزر قابل للسحب عند علامة الساعة 10. وبمجرّد تحريك زرّ القفل، يخرج زر الضغط إلى الخارج. وعند الضغط عليه إلى الداخل، يجري تفعيل آلية المطارق ويبقى الزر مخفيًا حتى تفعيله مرة أخرى، مما يحافظ على صفاء خطوط القفص الدائري. ويتيح نظام تفعيل المكرّر هذا أيضًا ميزة وظيفية لأنه يسهّل تصميم القفص لتعزيز مقاومته للماء. وساعات مكرّر الدقائق المقاومة للماء نادرة جدًا. أما ساعة "ماستر هيبريس ميكانيكا كاليبر 362"، فتقاوم الماء حتى 3 بار.

تباين الميناء الأزرق الكحلي مع قفص الذهب الأبيض المصقول صقلًا لامعًا

تتميّز ساعة "ماستر هيبريس ميكانيكا كاليبر 362" بقفص يبلغ قطره 41 مم وسُمكه 7.8 مم فقط، مستوحى من أناقة ساعات الجيب فائقة الرقة التي صنعتها الدار في أوائل القرن العشرين، ولا سيما ساعة الجيب Couteau (السكين) لعام 1907.

اختارت الدار الذهب الأبيض لما يتميّز به من خصائص صوتية عالية. وفي النسخة الجديدة من هذه الساعة، يتباين الميناء الأزرق الكحلي المزخرف على شكل أشعة الشمس تباينًا صارخًا مع الإطار الملمّع يدويًّا والجوانب والعروات المستدقة.

على الخلفية الزرقاء الغامقة، تشيد بساطة مؤشرات الميناء أيضًا بساعات جيب جيجر- لوكولتر التاريخية: العقارب الممدودة من طراز "دوفين" وعلامات الساعات البسيطة المصمّمة على شكل الهراوة وعلامات الدقائق المصمّمة على شكل نقاط بيضاء.

تزدان الساعة بلمسات راقية، ولا سيما زخارف "كوت دو جنيف" على بعض الجسور وشطف الحواف الذي أُجرِيَ يدويًّا، حيث تحمل الزوايا الداخلية الحادة بصمة مهارة حرفيي ورشة الحرف اليدوية النادرة Métiers Rares™ واهتمامهم بالتفاصيل. ويتجلّى المزيد من الأدلة على هذا الاهتمام بالتفاصيل في جانب الميناء، حيث ازدانت بعض أجزاء الكتلة المتذبذبة المحيطية بأشكال ملتوية في غاية الدقة.

تنطوي ساعة "ماستر هيبريس ميكانيكا كاليبر 362" على ثماني براءات اختراع، بما فيها ستة اختراعات مطوّرة خصّيصًا لها، مما يقدّم شهادة بليغة على سعي الدار الدؤوب إلى توسيع آفاق الإبداع في مجال صناعة الساعات.

المواصفات التقنية

ماستر هيبريس ميكانيكا كاليبر 362

القفص: ذهب أبيض 1000/750 (عيار 18 قيراطًا)
الأبعاد: قطر 41 مم × سماكة 7.8 مم
حركة الساعة: كاليبر 362 ذات تعبئة أوتوماتيكية
الوظائف: ساعات، دقائق، توربيون، مكرّر دقائق
احتياطي الطاقة: 42 ساعة
الميناء: أزرق غامق يزدان بزخرفة أشعة الشمس
مقاومة تسرب الماء: 3 بار
الحزام: أزرق من جلد التمساح وبطانة جلد تمساح ذات حراشف صغيرة
الرقم المرجعي: Q1313581
إصدار محدود يقتصر على 5 قطع

نبذة عن جيجر- لوكولتر: صانع الساعات لصانعي الساعات™

منذ عام 1833 وجيجر- لوكولتر تتميّز بوظائفها الساعاتية المعقّدة المتقنة وآلياتها الدقيقة، مسترشدةً باندفاع غير مكبوح الجماح إلى الابتكار والإبداع، ومستمدة إلهامها من البيئة الطبيعية الهادئة المحيطة بمقرها في فالي دو جو. ولطالما دأبت الدار التي أُلّقبت بصانع الساعات لصانعي الساعات™ على التعبير عن إبداعها الخلّاق الذي لا ينضب من خلال ابتكار أكثر من 1400 آلية حركة مختلفة وتسجيل أكثر من 430 براءة اختراع. وبزاد من الخبرات الحرفية المكتسبة منذ أكثر من 190 عامًا، يعمل صنّاع ساعات الدار العريقة على تصميم وتصنيع وتشطيب وزخرفة أحدث الآليات تقدّمًا وأدقّها، تلك التي لا تنتمي إلى حقبة بعينها بل تواكب عصرها، من خلال مزج الشغف بالخبرة الحرفية العريقة ومدّ جسر بين الماضي والمستقبل. وتضم الدار 180 مهارة مجتمعة تحت سقف واحد لابتكار ساعات تجمع بين البراعة التقنية والجمال الراقي والأناقة الخالية من التكلّف والمتميّزة.

jaeger-lecoultre.com